

# شرح العقيدة الواسطية ( 33 ) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

## رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله ولا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله. اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. كل بدعة - [00:00:20](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار اليوم كما تعودنا في مادة العقيدة قلنا ان العقيد من الامور المهمة التي يجب على المسلم ان يهتم بها فقليل من العمل مع العقيدة الصحيحة تنجو باذن الله يوم القيامة - [00:00:40](#)

كثير من العمل مع العقيدة الفاسدة تخسر يوم القيامة خسرانا مبينا الله عز وجل يقول في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني فرجاء تاني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء - [00:01:14](#)

ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا اي بملئ الارض خطايا. ثم لقيتني اي يوم القيامة. لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:01:45](#)

اذا بعثت يوم القيامة ووقفت بين يدي ربك للحساب والجزاء وخرجت من هذه الدنيا بعقيدة التوحيد ومهما كان معك من الذنوب والخطايا فمصيرك الى الجنة. اما لو جئت يوم القيامة - [00:02:12](#)

باعمال كالجبال وكنت تصلي في الليل والنهار. وتبني في كل يوم مسجدا لله. ولكنك خرجت من الدنيا على عقيدة فاسدة فيوم القيامة لا تجد ثوابا لعملك. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء من - [00:02:36](#)

سورة فالعمل لا تؤجر به يوم عليه يوم القيامة الا اذا كان لله عز وجل وخالصا موافقا للسنة. والانسان لا يكون موحدا لله عز وجل وخرج من الدنيا على التوحيد الا ان يوحد الله عز وجل في ربوبيته وفي - [00:03:01](#)

وفي اسمائه وصفاته في العقيدة الوسطية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن توحيد الاسماء والصفات. وان انه على المسلم ان يثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات من غير تشبيه ولا - [00:03:31](#)

فالله عز وجل يتكلم كلاما يليق بجلاله ليس ككلام المخلوقين. والله عز وجل يسمع سماعا يليق بجلال ليس كما يسمع المخلوقون. وغير ذلك من الايات كما يأتي معنا. والدرس النهاردة تكلمنا عن المعية وقلنا بان المعية قسمان. معية خاصة ومعية عامة. المعية - [00:03:59](#)

العامة الدليل عليها وهو معكم اينما كنتم. والمعية الخاصة تنقسم الى قسمين. معية خاصة بشخص مثل كلا ان معي ربي سيهدين. او كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا. ومعني - [00:04:29](#)

بوصف مثل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. او والله مع الصابرين الى غير ذلك من الايام وقلنا الفائدة المسلكية من اعتقاد المرء بان الله معه هذه تجعله دائما - [00:04:49](#)

دائما مراقبا لله في كل اعماله وافعاله. فاينما كنت فالله معك. واينما ذهبت فالله معك يراقب واظن ان الانسان اذا اعتقد في قلبه ان الله معه ان الله يراه ان الله مطلع عليه - [00:05:09](#)

لا يتجرأ على معصية الله ابداً. وإذا فكر في المعصية ثم تذكر ان الله معه اعرض وترك معصية ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. وإذا فعل الانسان - [00:05:29](#)

المعصية لان الانسان ليس معصوما الى الانبياء. اذا اقترف المعصية وعرف بان الله عز وجل رآه سيحاسبه على هذا الذنب يوم القيامة دفعه ذلك الى التوبة والاستغفار والندم. وصلنا الى صفحة تلتمة خمسة - [00:05:49](#)

خمسين في اثبات الكلام لله تعالى. وان القرآن من كلامه تعالى اثبات الكلام لله تعالى. وان القرآن من كلامه تعالى يعني الله سبحانه وتعالى يتكلم بما شاء كيف شاء متى شاء - [00:06:09](#)

يقول الشيخ العثيمين رحمه الله ذكر المؤلف رحمه الله الايات الدالة على كلام الله تعالى وان القرآن كلامه تعالى. الاية الاولى والثانية قوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قولا - [00:06:35](#)

يقول ومن اسمه استفهام بمعنى النفي وايتان النفي بصيغة الاستفهام. ايتان النفي بصيغة الاستفهام ومن احسن من الله قولا وايتان النفس هذا نفي بصيغة استفهام. ابلغ من ايتان النفي مجردا. لانه يكون - [00:07:00](#)

استفهام سيارة سياحية. ناس الضو ضاو. عاد جديدة هادي هادي هادي كان الاول يجينا الخبر انه مش عارف يصف اوصافه مزدوج او مسكر كرات على الدكتور رشيد والدكتور رشيد بده يروح مشوار ومسوي لنا مشكلة - [00:07:25](#)

لكن هي جنة جابت نتيجة انك صفيت السيارات قدام خراج الدكتور رشيد صار يجي يحضر. صار يحضر كويس مليح. فهذا الاخ تابع على السيارة السياحية اللي ناس الضوي تبعه ضاوي. تمان الاف سبعمية ستة وتسعين. اذا سيارته الخاصة مش حافظ رقمها. سيارة سياحية - [00:07:49](#)

يعني وتلاقي واحد او اثنين اللي جاي بسيارة سياحية. او خليه ضاوي انت يعني دافع تمن البطارية لانه يقول بالاستفهام مشربا معنى التحدي. النفي لما يأتي بسورة استفهام يكون معه ايش؟ معنى التحدي - [00:08:09](#)

لو جاء النفي مجرد دون استفهام. كأنه يقول لا احد اصدق من الله حديثا. يعني معنى الاية ومن اوى ومن اصدق من الله حديثا معناه لا احد اصدق من الله حديثا. واذا كنت تزعم خلاف ذلك - [00:08:29](#)

فمن اصدق من الله؟ يعني انت تقول ما في احد اصدق من الله حديثا. واذا كان في احد اصدق من الله حديثا من هو نفي مع تحدي. يعني لا احد اصدق من الله حديثا - [00:08:49](#)

وقول حديث وقيل تمييز لاصدق واثبات الكلام في هاتين الايتين اثبات الكلام لله في هاتين الايتين يؤخذ من قوله اصدق لان الصدق يوصف به الكلام. لان الصدق يوصف به الكلام - [00:09:07](#)

لما واحد مثلا اه بدك تقول عنه صادق هذا صدقة في كلامه مثلا صدقة هذا الكون صدقة بكون بناء على كلامه ولا تحركاته؟ على كلامي انه قال فصدق الصدق دائما يكون في الايش؟ في القول. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرك - [00:09:27](#)

الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. قوله حديث لان الحديث هو الكلام. اذا من ومن احسن من الله ومن اصدق من الله حديثا الصدق لا يكون الا في الكلام وحديث الحديث لا يكون الا - [00:09:54](#)

بالكلام هذه من الاية دليل على اثبات الكلام لله تبارك وتعالى. ومن قوله في الاية الثانية قيل يعني قولا والقول لا يكون الا باللفظ. القول لا يكون الا باللفظ. اذا ومن اصدق من الله حديثا اصدق حديثا - [00:10:14](#)

من اصدق من الله قولا هذه الاوضاع كلها تثبت الكلام لله تبارك وتعالى ففيهما اثبات الكلام لله عز وجل. وان كلامه حق وصدق. وان كلامه حق صدق ليس فيه كذب بوجه من الوجوه. كل ما انت بتعتقد في قلبك بان الله عز وجل يتكلم. وان هذا القرآن - [00:10:34](#)

كلام الله ثبت ذلك عندك عقيدة. فلما يجيك الخبر في القرآن الله يجبرك خبر معناه الخبر هذا ايش؟ صدق لا ريب في ذلك ابدا. ولما يجيك حكم في القرآن تعلم بان هذا الحكم ايش؟ ما دمت من الله هو عدل. هو عدل. فالصدق يكون في الاقوال - [00:11:03](#)

الاخبار والعدل يكون في الاحكام. ووصف الله تبارك وتعالى كلامه بالصدق او آآ قرآنه بالصدق بالعدل. يعني اخباره صادقة واحكامه عدل الاية الثالثة يعني اقول مثلا لما تقرأ الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم - [00:11:29](#)

مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. لما تقرأ هذا الكلام ايش معناه؟ معناه عندك تصديق مليون في المية بان اكل الربا اذا لم يتب الله عز وجل بده يحاربه. يدمره - [00:11:57](#)

بدي اعلي عليه الحرب. ما تشك في ذلك يعني اتصور مثلا اجاك كتاب مثلا انت معين وجاك ورقة مثلا انت مطلوب وسلم نفسك واذا ما بتسلم نفسك خلال ساعتين بيدمر البيت اللي انت فيه. انت الان صار ما عندك شك. اذا ما بتسلم نفسك شو عم بدمروا لك البيت اللي انت فيه - [00:12:17](#)

ليه؟ لانه هاي واقفين لك برا قدام الباب وانت شايفهم ومصداق مية في المية. وممكن ممكن يكون كلام وما يصدقهم او ممكن يصير او مفاوضات لكن هذا اللي يتكلم معك هو الله - [00:12:51](#)

اذا ما بتوب من الربا بندمرك. وانت بتشوف بام عينك ها اللي ما بتوب كيف الله بسوي فيه. بدمره. والعاقل من اتعظ بغيره. الاية الثالثة قوله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم. هذه الاية فيها اثبات - [00:13:07](#)

الكلام لله عز وجل نعم لان الله عز وجل قال ايش قال؟ يا عيسى ابن مريم اذا الله عز وجل يتكلم قوله يا عيسى مقول القول وهي جملة من حروف يا عيسى ابن مريم هذه الجملة الله عز وجل تكلم - [00:13:27](#)

بها يا عيسى ابن مريم. ففي هذا اثبات ان الله يقول وان قوله مسموع فيكون بصوت وان قوله كلمات وجمل فيكون بحرف يعني الله سبحانه وتعالى يتكلم؟ الجواب نعم. كلام حقيقي نعم. بصوت يسمع نعم. بحروف - [00:13:47](#)

نعم ايا عيسى ابن مريم ولهذا حطوا لي خط تحت الكلام هذا الحلو هذا اللي جاي. ولهذا كانت عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله يتكلم بكلام حقيقي متى شاء كيف شاء بما شاء بحرف وصوت. لا يماثل - [00:14:15](#)

اصوات المخلوقين ثاني ولهذا كانت عقيدة اهل السنة والجماعة. هذه عقيدتك. بالنسبة لاثبات الكلام لله عز وجل ان الله يتكلم بكلام حقيقي متى شاء كيف شاء بما شاء بحرف وصوت لا يماثل - [00:14:46](#)

اصوات المخلوقين يقول الشيخ العثيمين متى شاء باعتبار الزمن باعتبار الزمن. يعني قال لي ادم وحواء ما تاكلوش من الشجرة هذي. صح ولا لا؟ وبعد ما اكلوا منها قال لهم ايه - [00:15:10](#)

الم انهكما عن تلكما الشجرة اذا كان في نهى منه قبل الاكل من الشجرة. والان تكلم معهم بعد ما اكلوا من متى شاء بما شاء باعتبار الكلام. يتكلم بما شاء - [00:15:30](#)

يعني موضوع الكلام من امر او نهى او غير ذلك. كيف شاء؟ يعني على الكيفية والصفة التي يريدنا سبحانه وتعالى قلنا بحرف وصوت لا يشبه اصوات المخلوقين. الدليل على هذا من الاية الكريمة. واذا قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:15:49](#)

يا عيسى ابن مريم هاي صوت وايش؟ عبارة عن احرف. هذه حروف. وبصوت لان عيسى يسمع ما قال احنا قلنا حروف لان يا عيسى ابن مريم تتكون من احرف. وقلنا بصوت لان عيسى ابن مريم ايش؟ يسمع - [00:16:11](#)

ولما كلم الله موسى سمعوا موسى ولا ما سمعوا؟ سمعوا قال ربي ارني انظر اليك. قال له لن تراني. ها اسمعوا وبصوت لان عيسى يسمع ما قال ولا يماثل اصوات المخلوقين اصوات المخلوقين هذي مهمة - [00:16:31](#)

ان قاعدة في كل صفات الله عز وجل ليس كمثله شيء. ابدأ كل الصفات تثبتها لله عز وجل مع ليس كمثله شيء. لان الله قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس - [00:16:51](#)

رد على مين؟ على المشبهة. وهو السميع البصير. رد على مين؟ على المعطلة الاية الرابعة قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا في هذه الاية دليل على اثبات الكلام لله تبارك وتعالى - [00:17:11](#)

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا كلمة بالإفراط وهي في قراءات كلمات وتمت كلماته. بالجمع ومعناها واحد لان كلمة مفرد مضاف فيعم. وتمت كلمة ربك كلمة مضافة المفرد اذا اضيف يعم - [00:17:34](#)

فكلمة وكلمات بمعنى واحد تمت كلمات الله عز وجل على هذين الوصفين. كلمات الله والقرآن كلام الله. فكلم كلمات الله بهذين الوصفين. الصدق والعدل. القرآن اللي بين ادينا هذا كلام الله. على هذين الوصفين صدق - [00:17:59](#)

ولو نظرت الى القرآن عبارة عن اخبار واوامر ونواهي اخبار اما اخبار عن الامم السابقة. اما اخبار عن ما اعد الله لاهل الجنة في الجنة. اما اخبار عن ما اعد الله عز وجل لاهل النار في النار - [00:18:23](#)

وعبارة عن اوامر ونواهي يا ايها الذين امنوا افعلوا او لا تفعلوا صح ولا لا؟ فهذه الاخبار التي في القرآن صدق ما فيش فيها كذب ابدًا. لان الصدق يكون في الاخبار. لما واحد يجيب لك خبر وتقول هذا صدق او كذب. اما الاوامر والنواهي الاوامر - [00:18:42](#)

هذه هي العدل فيها العدل. الله سبحانه وتعالى يأمر بقطع يد السارق. هذا عدل. هذا الحكم هو العدل. شو يقول لك هذا هذه جريمة قال تقطع يد السارق حرام يا جماعة عليكم شو هالاسلام تبعكم هذا اما هم يدمروا امة وبايدوا شعب كامل الكفار - [00:19:03](#)

هذا بجوز عندهم. اما نقطع يد السارق عشان نقطع ايد واحد فقط المجتمع كله يعيش في امن وامان. يقول لك لا يا اخي والله هذه تعدي على هذا الانسان على حرية هذا الانسان. تعدي على ايد هذا الانسان اما هو يتعدى على الناس هذا ببجوز عندهم. في شريعتهم باطلة. الله لما حكم بقطع يد السارق هذا هو العدل - [00:19:23](#)

ولما امر برجم الزاني وبجلده هذا هو العدل. اذا كل ما جاء من اوامر ونواهي في القرآن فهو عدل. وكل ما جاء من اخبار في القرآن فهو صدق فهو صدق. ولذلك لا يكون النسخ ابدًا. لا يكون النسخ في - [00:19:43](#)

الاخبار. الاخبار ما بيكون في نسخ ما تجد مثلاً اه يخبر الله عز وجل في سورة عن كذا ثم يبجي اية اخرى تخبر خبر يلغي هذا الاول او يكذبه مستحيل ما فيش ناس في الاخبار. لكن ممكن يكون نسخ هناك في الايه؟ في الاحكام. في الاحكام. يقول الشيخ العثيمين - [00:20:03](#)

وتمت كلمات الله عز وجل على هذين الوصفين الصدق والعدل. والذي يوصف بالصدق الخبر اللي يوصى بالصدق خبر. والذي يوصف بالعدل الحكم. يعني ما يبجي بعد ما اه يحكم في مسألة يعني مثلاً - [00:20:29](#)

كان قاضي مثلاً في مسألة ما تقولش حكم فيها صدق. لأ. تقول حكم فيها بالعكس. يبجي واحد يجيب لك خبر ما تقولش هذا الخبر بالصدق لا تقول هذا اه هذا الخبر بالعدل. لاحظ تقول له هذا الخبر صدق. والذي يوصف بالعدل الحكم. ولهذا - [00:20:49](#)

قال المفسرون صدقاً في الاخبار وعدلاً في الاحكام. فكلمات الله عز وجل في الاخبار صدق يعني كل كلمات الله اللي جات في القرآن فيها اخبار فالأخبار هذه ايش؟ صدقة يعني اللي ذكر في القرآن ما اعد الله لاهل الجنة من النعيم صدق. يعني حور عين - [00:21:09](#)

واللي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بوحي ايضاً. صدق. يعني الحورية. لو تفلت في ماء البحر خلاصهم يتحول من مالح الى حلو. لو نظر احدهم من خيمتها اضاءت ما بين السماء والارض صدق - [00:21:40](#)

لو قال لك تلبس الحورية منهم سبعين حلة. سبعين فستان في بعض. ومع ذلك فوق السبعين ترى مخ ساقها دي دي ايات ترى مخ السقف اللي في العظم جوا جوا تراه - [00:22:05](#)

صدق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ريحنا قال ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اخبرنا ان الله عز وجل اعد لعباده في الجنة - [00:22:21](#)

فلما تقرأ لما يكون انت عندك عقيدة ليش يا اخوان العلماء اخشى الناس ليش هم اخشى الناس لله؟ لانه لما بيقرأ عن الله عز بيعرف بيّفهم. يصدق تجد قلبه يرجف. اما اللي ما يفهم - [00:22:35](#)

وما يصدق وبيقرأ بتيجي زي عدمه بيخلص القرآن بيختم القرآن عشر مرات في الشهر وما فيه مش اشي لكن لما بتتعلم تعصافات الله اسماء الله بتقرأ كلام الله عز وجل تعرفه - [00:22:55](#)

يعني تصور بضرب لك مثال اجتك رسالة ورقة مكتوبة انت قاعد تقرأها هيك المكتب اجا واحد دخل قال قرأت الرسالة قلت له اه قرأتها هي. قال له هات الرسالة جاية لك من الملك. بسم الله من الملك - [00:23:15](#)

بعيد قرائتها مرة اخرى ويتغير كل احاسيسها. خلينا واقعين صح؟ بلاش نقول مثلاً امام مسجد اجته رسالة وقراها. بعد ما اجى دخل عليه واحد قال له قرئت الورقة اللي هذي زيك من وسيلة الاوقاف. بسم الله وزير الاوقاف - [00:23:35](#)

راجعنا بكرة انت مهمل في المسجد وبدنا نفصلك. مين هيمشي طول الليل؟ طير اما عرف مين اللي بعت الورقة هذي؟ صح ولا لا؟

فلما يكون هذا شعورك وانت تقرأ كلام رب العالمين - [00:23:55](#)

اتغير اما بتقرأ وتلاقي المرة بتقرأ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وتلاقيها خلص عند الاية هذي القرآن وتحطه وكأن الكلام مش الها.

وهي متبرجة. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان - [00:24:16](#)

فبعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. وهو تلاقيه بعد ما يخلص ويبوس القرآن ويحطه يبدأ يلحم واحد. ياكله بلسانه

هذا كلام صدق. وعدل هذي الان بين واحد عنده عقيدة وواحد بس عنده - [00:24:38](#)

معلومات هاي الفرق بين واحد عنده عقيدة وعنده معلومات. المعلومات عادي زي اي معلومات باورام الجديدة. اما اللي عنده عقيدة

سيرة حياتكم لا بتتغير. ولذلك العالم تجد اذا قرأ القرآن يخشى الله ويبيكي. لا يتجرأ على معصية الله. ولذلك تجد - [00:24:58](#)

قليل هذا العالم الرباني الذي يخشى الله عز وجل. فكلما الله عز وجل في الاخبار صدق لا يعتريها الكذب بوجه من الوجوه. وفي

الاحكام عدل لا جور فيها بوجه من الوجوه. يعني لو - [00:25:18](#)

كل اهل الدنيا ومفكري الدنيا وكفار الدنيا عشان يقنعوك بان في الاسلام احكام في هاجور يقول لهم انتم كذابين لان احكام الله عز

وجل لا لا يمكن ان تكون فيها الا العدل. بيطلع طالب توجيهي ما يفهم شيء في دينه بروحوا يدرسوا في بلاد الكفر. بصيروا يقولوا له

شايف - [00:25:40](#)

الاسلام كلها احكام اجور اقطع يد السارق ارم الانسانه حتى يموت مش عارف كذا اقتل هذه كل جور واه يقول لك اه والله صحيح

مزبوط هم عندهم ما شاء الله - [00:26:00](#)

عندهم حضارة ومدنية ويعني الطيور هناك بيعملوا لها مستشفيات والكلاب عندهم بيعملوا لها مستشفيات. وعندهم رحمة على

الحيوانات. رحمة وين الرحمة والله ما عندهم رحمة حتى بالبشرية. هم بيحكوا كلام و بخلفوه بافعالهم. الرحمة والعدل والصدق كله

في كلام الله. لان الله عز وجل هو الذي خلقنا - [00:26:10](#)

ويعلم ايش اللي بيصلحنا. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير احنا ما يصلحنا الا هذه الاحكام. كلها عدل. الحرامي لو اتقطعت ايده

كل الحرامية بيعتبروا بيه ولا واحد بيتجرأ لان فيها قطع يد. واذا رجم الزاني المحصن حتى - [00:26:30](#)

وجلد الزاني غير محصن لا يمكن واحد يتجرأ لانه عارف انه اذا زنا اذا واحد متزوج اذا زنا ورجم حتى الموت ما يفكر اذا قضينا على

السرقه. قضينا على الزنا. قضينا على هذا بيعيش المجتمع في امن وامان - [00:26:50](#)

يقول هنا وصفت الكلمات بالصدق والعدل. اذا فهي اقوال. هاي الدليل بقى على اثبات الكلام لله ما دمت كلمات الله وصفت بالصدق

والعدل. اذا هي عبارة عن ايش؟ عن اقوال. اذا فهي عبارة عن اقوال. لان - [00:27:09](#)

الاخبار الاخبار كلام اقوال خبر كلام وكذلك الحكم ايضا اقوال اذا فهي اقوال بان القول هو الذي يقال فيه كاذب او صادق. الاية

الخامسة قوله وكلم الله موسى تكليما. وكلم الله موسى تكليما. في بعض الفرق الضالة تنفي الكلام عن - [00:27:29](#)

عز وجل. ولذلك يحرفون هذه الكلمة. وكلم الله موسى تكليما. ففاعل الكلام هو الله والمفعول به الذي سمع الكلام هو موسى هم بقولوا

ايش؟ وكلم الله موسى تكليما. وكلم الله موسى تكليما. فيجعلون الكلام من موسى لله. هذولا ينفون الكلام - [00:27:59](#)

المعتزلة. وكلم الله موسى تكليما. الله فاعل فالكلام واقع منه. تكليف فيما مصدر مؤكد كسر الكاف مصدر مؤكد والمصدر المؤكد بكسر

الكاف قال العلماء انه ينفي احتمال المجاز فدل على انه كلام حقيقي. لان المصدر المؤكد ينفي احتمال المجاز. كيف مثلا - [00:28:19](#)

نضرب مثال الشيخ العثيمين يقول ارأيت لو قلت جاء زيد لو قلت جاء زيد انه احتمال يكون زايد واحتمال تقول جاء خبر زيد وطبعا

لما تقول لما نقول واحد يجي يقول لك زيت اجا. حتعرف حتفهم انه ايش؟ اني زيت اللي انت بتعرفه وصل - [00:28:53](#)

لكن ممكن واحد يقول لك احتمال ما يكونش هو زيد. احتمال يكون خبر زايد اللي هو. خبره. وهذا يعني خلاف الظاهر. لكن لو واحد

قال لك جاء زيد نفسه. ضل فيه احتمال ان يكون اللي اجا كلامه او جاء - [00:29:20](#)

جاء زيد زيد اظني صار عندك الان مية في المية ان اللي اجى زيد بنفسه ولذا تقول لو قلت جاء زيد فيفهم انه جاء هو نفسه. ويحتمل

ان يكون المعنى جاء خبر زيد - [00:29:40](#)



وان كان خلاف الظاهر لكن اذا اكدت فقلت جاء زيد نفسه او جاء زيد زيد انتفى احتمال جاء زيد نفسه ما تجيش تقول اه احتمال يكون خبر زيد. لا يا اختي نفسه. نفسه بعينه. شخصه - [00:30:00](#)

هو زيد اجاي فكلام الله عز وجل لموسى كلام حقيقي بحرف وصوت سمعه ولهذا جرت بينهما محاوره كما في سورة طه وغيرها ولذلك جاء الكلام مؤكدا وكلم الله موسى تكليما - [00:30:20](#)

تكليما اكد الكلام الان هنا اذا ما في معنى ان تقول ايش؟ ان تقول مثلا احتمال المجاز ما في احتمال الآية السادسة قوله منهم من كلم الله منهم من كلم الله هو - [00:30:42](#)

منهم من كلم الله منهم مين؟ الرسل بعض الرسل من كلم الله يعني الله كلمه منهم اي من الرسل من كلم الله الاسم الكريم الله فاعل كلمة ومفعولها يعود على من والتقدير كلمه الله. كلمه الله يعني منهم من كلمه - [00:31:02](#)

الله الآية السابعة قوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. ولذلك العلماء لما بعض الفرق الضالة قالوا بان الله عز وجل ما يتكلم وان هذه الآية وكلم الله موسى تكليما حرفوها وخلوها - [00:31:32](#)

الله موسى تكليما. جابوا لهم العلماء الآية هذه. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال لهم يلا ردوا عليها بقى اولوها ما قدروا يعولوها. ما قدروا يعولوها. كيف بدهم يؤولوها؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:31:55](#)

افادت هذه الآية ان الكلام يتعلق بمشيئته يعني يتكلم الله متى شاء كيف شاء. لانه متى تكلم مع موسى؟ لما جاء موسى لميقاتنا وذلك لان الكلام صار حين المجيء لا سابقا عليه. فدل هذا على ودل هذا على ان الكلام - [00:32:20](#)

تعلقوا بمشيئته. فيبطل به قول من قال ان كلامه هو المعنى القائم بالنفس. وانه لا يتعلق بمشيئته كما يقول الشاعر وفي هذه الآية ابطال زعم من زعم ان موسى فقط هو الذي كلم الله وحرف قوله - [00:32:48](#)

تعالى وكلم الله موسى تكليما الى نصب الاسم الكريم لانه في هذه الآية لا يمكنه زعم ذلك ولا تحريفها. الآية اذا قدر يحرف هذه الآية وكلم الله موسى تكليما. هل لها وكلم الله موسى تكليما؟ ما بيقدري يا حبيبي. ولما جاء لميقاتنا وكلمه - [00:33:08](#)

ما بيقدري يحرفها هاي الآية الثامنة قوله وناديناه من جانب الطور الايمن وناديناه هذا اللفظ يدل على ايش؟ اثبات الكلام لله تعالى. وقربناه نديا. وناديناه ضمير الفاعل اعود الى الله وضمير المفعول يعود الى موسى اي نادى الله موسى. نجيا حال وهو فعيل بمعنى - [00:33:28](#)

مفعول اي مناد. والفرق بين المنادة والمناداة ان المنادة تكون ايش؟ لما تنادي وتنادي ما يكون من نجوى. مناجاة كل القريب. كل واحد جارك هيك تتناجى معه. اما اذا كان واحد بعيد نام - [00:33:58](#)

تناديه ولا تناديه؟ نادية. والفرق بين المنادة والمناداة ان المنادة تكون للبعيد والمناجاة تكون للقريب كلاهما كلام ولا مش كلام. وكون الله عز وجل يتكلم مناداة ومنادة داخل في قول - [00:34:18](#)

كيف شاء كيف شاء فهذه الآية مما يدل على ان الله يتكلم كيف شاء مناداة كان او مناجاة يعني الله عز وجل يتكلم سواء كان هذا مناداة او مناداة فيها اثبات الكلام لله عز وجل. الآية التاسعة في اثبات - [00:34:38](#)

الكلام لله عز وجل قوله واذا نادى ربك موسى واذا نادى ربك موسى وهذه من الايات اللي ما قدروا يأولوها قال يحرفوها واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين - [00:35:00](#)

اذا نادوا عليه وماذا قال له؟ انت القوم الظالمين. واذا نادى يعني واذا نادى واذا نادى شاهد قوله ربك موسى فسر النداء بقوله ان انت القوم الظالمين. فالنداء يدل على انه بصوت النداء يقول لك واحد بينادي علي - [00:35:19](#)

شو تفهم؟ يقول والله لو سمحت فلان بينادي علي بدي اروح عليه. ايش فيهم هذا الرجل؟ ان فلان بينادي عليه صوت. صح؟ صح نادى علي. فالنداء يدل على انه بصوت ان انت القوم الظالمين يدل على انه بحرف. واذا نادى عليك بصوت - [00:35:46](#)

لازم الصوت هذا يكون انت تسمعه ولا كيف فهمت؟ واذا كان الصوت انت تسمعه لابد ان يكون بحرف. الآية العاشرة قوله وناداهما ربهما وناداهما الضمير عايد على مين على ادم وحواء وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة ايش يبذل هذا الكلام؟ ونادى هبا -

على الكلام لله عز وجل. نداء ويدل على ان الله يتكلم كيف شاء متى شاء. وهذا يدل على انه نهاهم عن اكل من الشجرة وبعدين لما اكلوا الم انهكما؟ اذا تكلم معهم قبل الاكل وبعد الاكل. وناداهما ربهما الم انهكما عن تلك - [00:36:34](#)

الشجرة وناداهما ضمير المفعول به يعود على ادم وحواء. الم انهكما عن تلكما الشجرة يقرر انه نهاهما عن تلك ما الشجرة. وهذه وهذا يدل على ان الله كلمهما من قبل - [00:36:58](#)

وان كلام الله بصوت وحرف ويدل على انه يتعلق بمشيئته. ولذلك قلنا ايش؟ الله عز وجل يتكلم بكلام حقيقي. متى شاء كيف شاء بصوت بصوت وحرف. ليس ككلام المخلوقين. اذا انت اثبت الكلام لله عز وجل - [00:37:18](#)

ونفيت عنه المشابهة في خلقه. لقوله الم انهكما فان هذا القول بعد النهي يكون متعلقا بالمشيئة. الاية الحادية عشر بالدالة على ان على اثبات الكلام لله عز وجل قوله ويوم يناديهم ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - [00:37:45](#)

ثم يناديهم ها يناديهم اذا هذا النداء يدل على ايش؟ على الكلام. فيقول كلمة فيقول يدل على الكلام فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ يعني واذكر يوم يناديهم وذلك يوم القيامة. والمنادي هو الله عز وجل - [00:38:15](#)

فيقول وفي هذه الاية اثبات الكلام من وجهين. في هذه الاية اثبات الكلام من وجهين. النداء والقول ويوم يناديهم في النداء اثبات الكلام لله عز وجل. فيقول القول اثبات الكلام لله عز وجل - [00:38:35](#)

هذه الايات تدل بمجموعها على ان الله يتكلم بكلام حقيقي متى شاء بما شاء كيف شاء بحرف وصوت مسموع لا يماثل اصوات المخلوق لا يماثل اصوات المخلوقين. وهذه هي العقيدة السلفية. عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:38:55](#)

ثم بالله عليك لو لو قلنا الله عز وجل ما بيتكلم. صفة نقص ولا صفة كمال؟ نقص والمطلوب منا ثبت لله صفات الكمال ولا لأ؟ لو لو واحد زي قال لك ابوك ابوك بيتكلم ما بيتكلم. او انت ابوك - [00:39:25](#)

في البيت بدل ما بيتكلم او اتزوجت واحدة طلعت وبتكلم. تعتبر هذه عدم الكلام. صفة كمال ولا صفة نقص؟ صفة نقص فمن العاقل؟ او في رأسه ذرة من عقل؟ ينفي الكلام عن الله عز وجل - [00:39:45](#)

وهو لا يقبل ان احد ينفي عنه هذه الصفة فهي صفات كمال لله عز وجل. وقد ساق شيخ الاسلام ابن تيمية احدى عشر اية. من كتاب الله واحاديث كثيرة جدا جاءت في السنة على اثبات الكلام لله عز وجل - [00:40:05](#)

اذا كان الكلام لله عز وجل يتكلم فالقرآن هو كلام الله ولا مخنوق؟ اذا كان من صفات الله الكلام القرآن كلام الله الان ثبت لدينا ان الكلام صفة من صفات الله. هذا القرآن هو كلام الله صفة من صفات - [00:40:30](#)

ام انه مخلوق انه كلام الله. ولما طلوعوا عقيدة المعتزلة وقالوا بان القرآن مخلوق اضطر العلماء ان يقولوا القرآن كلام الله غير مخلوق ولذلك العنوان الاتي معنا اثبات ان القرآن كلام الله تعالى - [00:40:56](#)

ذكر المؤلف رحمه الله الايات الدالة على ان القرآن كلام الله. جاب ايات تدل على ان القرآن كلام الله. واذا كان كلام الله هو صفة من صفات الله غير مخلوق. وهذه محنة. امتحن بها الناس في - [00:41:30](#)

في عهد المأمون حتى كان يقتل ويسجن من يقول بان القرآن غير مخلوق فتنة فتنة كبيرة جدا. ومن العلماء من تأول واعتبر هذا اكراه وقلبي انا الانسان اذا اضطر او اكراه على كلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان قولها. كانت فتنة لا يعلمها الا الله - [00:41:50](#)

ثبت لها الامام احمد ولذلك بعض العلماء قال نصر الله هذا الدين بابي بكر الصديق يوم الردة فوقف للمرتدين وحاربهم حتى رجعت الامور لا مكانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ويوم المحنة باحمد بن حنبل. محنة خلق القرآن - [00:42:19](#)

وجعل الله سبحانه وتعالى النصر تأييد الامام احمد وجعل الله له مخرجا لكنه اوزي ولو قال الامام احمد بان القرآن المخلوق مثل ما قال بعض الناس كانت ضاعت الامة يقول الشيخ العثيمين وهذه المسألة اللي هي مسألة قرآن كلام الله غير مخلوق ولا مخلوق؟ وهذه المسألة وقع فيها النزاع الكثير - [00:42:43](#)

بين المعتزلة واهل السنة. موجود معتزلة حتى هذه اللحظة يقولون بان الكلام بان القرآن مخلوق ان القرآن مخلوق. عندهم شبه. شبه

فرق الضلال كما هي معروفة. قالوا الله سبحانه وتعالى قال الله خالق كل شيء - 00:43:09

او كل شيء. والقرآن شيء ولا مش شيء تقول له شيء يبقى هو مخلوق. شبه وتجب له ايات. تقول له الريح التي جاءت على قوم تدمر كل شيء. هل دمرت كل شيء؟ ولا في اشيء ما دمرتها؟ واوتيت من كل شيء ملكة سبأ. هل اوتيت ملك سليمان - 00:43:29

لكن سبحانه الله يا اخوان اذا الانسان ظل على علم وسيطر على قلبه الشبهات مثل ما بتشوف كثير من الشباب الان عندهم شبهات عجيبة جدا. يعني صار خلص عنده شبه انه اذا بفجر حاله في سوق من الاسواق موت النسوان والاطفال - 00:43:54

شاب يقول لك على طول بس افجر حالي الان شوف الخوارج كيف لما خرجوا على علي ابن ابي طالب شبهات لما ذهب ابن عباس وفند الشبهات ورد عليهم الكتاب والسنة ورجع الفين معه. تجد شبهات لو انهم رجعوا الى اهل العلم ما صار الي صار - 00:44:16

وهذا الواقع الان اذا وجدت الناس بعثوا اهل العلم وبعثوا العلم عن الساحة. اعرف بقى ان الامة تصير الى طريق الهلاك. اذا شفت الناس تركوا دروس العلم وزادوا في العلم والعلماء ولم يرجعوا الى العلماء بل والمصيبة اذا اتهموا العلماء علماء الامة بالعمالة انهم

عملاء. الان يقول لك ان علماء الامة الان - 00:44:36

اللي لم يقولوا بما نحن عليه عملاء وجواسيس وببشتغلوا لدى المخابرات الامريكية. هيك بقولوا للشباب اذا الشباب لا يرجعوا العلم ولا لمجالس العلم ولا العلماء. اذا يبقوا على ضلالهم ولذلك اذا رأيت الفتنة ان الناس في وادي والعلم في واد اخر اعرف بان - 00:45:01

بس الا ان يرحمهم الله. فاحذر في الفتنة ان تباعد عن العلم وعن دروس العلم وعن العلماء. احذر والا اخذك امواج الفتن وتأتي سوداء مظلمة حتى تجعل الانسان يمر على القبر يتمرغ عليه يقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر - 00:45:29

النزاع وقع بين المعتزلة واهل السنة. وحصل بها شر كثير على اهل السنة. المأمون كان يقول بقول المعتزلة. ويسجن ويقتل وامر

المشايخ والكتاتيب يعلموا النشء الصغير اللي بيحفظوا القرآن على ان هذا القرآن مخلوق - 00:45:51

فتنة وممن اوزي في الله في ذلك الامام احمد بن حنبل رحمه الله امام اهل السنة الذي قال فيه بعض العلماء ان الله سبحانه وتعالى

حفظ الاسلام او قال نصره بابي بكر يوم الردة - 00:46:22

وبالامام احمد يوم المحنة. والمحنة هو ان المأمون عفا الله عنه. اجبر الناس فعلى ان يقولوا بخلق القرآن. صار عنده شبهة. حتى

انه صار يمتحن العلماء ويقتلهم. اذا لم يجيبوا - 00:46:42

واكثر العلماء رأوا انهم في فسحة من الامر. وصاروا يتأولون. اما بان الحالة حال اكرام بعض العلماء قال هذه الحالة الآن احنا في حالة

اكرام. والانسان اذا نطق بكلمة الكفر في قلبه مطمئن بالايمان - 00:47:02

الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذ على ذلك. والمكره اذا قال الكفر وقلبه مطمئن بالايمان فانه معفو عنه. هذا تأويل واما بتنزيل اللفظ على

غير ظاهره. واما انهم صاروا لما يسألهم ينزلوا اللفظ على غير ظاهره. تقول له مثلا اه تعال - 00:47:22

القرآن مخلوق ولا غير مخلوق؟ فصار يقول لهم القرآن والتوراة والانجيل والزبور الاربعة مخلوقة. ويقصد بالاربعة ايش؟ اصابعه.

اصابعه. ما هو اذا مش مخلوق طين راسه. ها السيف واقف. يقول لك كان يتعود اما ان يقول اه مخلوق - 00:47:42

وهو مكره وقلبه مطمئن بالايمان او كان يتأول يقول عد. يقول اه مخلوق. يقصد بها ايش اصابعه. فيقولون مثلا القرآن والتوراة

والانجيل والزبور هذه مخلوقة وهو يتأول اصابعه. اما الامام احمد ومحمد ابن نوح محمد ابن نوح هذا شاب كان صغير مش في سن

الامام احمد لكنه من اللي ثبت مثل الامام احمد - 00:48:12

القرآن كلام الله غير مخلوق وهو اللي كان يقول للامام احمد تحمل ضربات الصوت على ظهرك. ولكن ما هو الا عشر اصوات على

ظهرك وبعدين بتبطل تسعدك. دير بالك يا امام. الناس بره ينتظرونك اذا قلت القرآن مخلوق كتبه عليك وراح الناس. اصبر -

00:48:42

يعني الانسان يسأل الله العافية. لا تتمنوا لقاء العدو. واسألوا الله العافية. ولكن اذا اصبروا. ما تحاول تعرض نفسك للبلاء. لانك ما ما

بتضمن انت ايمانك وقلبك تتحمل وتبقى على دينك عند البلاء او ممكن تنتكس. ما بتعرف. اسأل الله دائما العافية. اللهم اني اسألك

العفو والعافية في ديني ودنياي. لكن اذا ابتليت بقي بدك - 00:49:06



تستعين بالله الله بصبرك. في بعض الشباب الان سنة بس صار ملتزم. وبعدين يقول لك يا اخي احنا حنضل قاعدين هيك احنا ما قدمنا للاسلام ولا شيه ايش بدك تقدم الاسلام؟ قال يعني لازم الواحد يسجل له سنتين ثلاثة لازم الواحد يتعذب في الله. لازم الواحد يعني يضحي يعمل شيه للاسلام. يعني ما تعمل شيه للاسلام - [00:49:36](#)

الا انك تسأل الله البلاء. هذا ما يجوز شرعا. ومين بيضمنك ان انت لما تدخل وتسجن وتضرب وتعذب انك تبقى على ممكن تنتكس. كم من الشباب دخلوا السجون لما ضرب من اول كف طلع قال خلاص ها اللحية هاي شلت لكم اياها والصلاة بديش اصلي - [00:49:56](#) ممكن يطلع من السجن مجنون ما في عقل عقل ما في. نسأل الله العافية. يا اخي شباب شباب شحنوه. بالحماس. شحنوه شحنوه بده ينفجر. اسكت. لو انه جاء عند العلماء فهم ادى واعتبر طلب العلم وتعليم الناس. لو انه تعلم وعلم الناس وكم واحد عاصي رجعهم الى الله عز وجل - [00:50:16](#)

كم واحد كافر ادخله في الاسلام بسببه لكان خيرا له. لكنه ما صبر. تمنى البلاء فلما ابتلي ما صبر يقول اما الامام احمد ومحمد ابن نوح رحمهم الله فابيا ذلك. ابيا انهم يترخصوا - [00:50:47](#) وقال القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. ورأيا ان الاكراه في هذا المقام لا يصوم لهما ان يقول خلاف الحق. هما الامام احمد قال الا ما اعتبر هذا بالنسبة الي اكراه. ليش - [00:51:07](#)

قال لان هذا امر يخص الدين. ويخص الامة الاسلامية. ما يخص شخصي. لو ان المسألة شخصية وتكره فيها على كلمة امر خاص بك انت ادي مسألة خاصة بك. اما مسألة الان خاصة بمين؟ بالامة. وبالدين هذه تحتاج ما تحتاج الى - [00:51:27](#) ما تحتاج الى لا تأويل ولا اه الا قول الحق. فثبت على هذا القول يعذبه ويضربه حتى كانوا يضعون الاغلال في يديه ورجليه ما يستطيع ان يمشي. ومع ذلك يسألوه بعد - [00:51:47](#)

القرآن يقول كلام الله منزل غير مخلوق اه لان هذا المقام لا يصوغ لهما ان يقولوا خلاف الحق. لان المقام مقام الجهاد. والاكراه يقتضي العفو اذا كانت المسألة شخصية معنى ان تكون على الشخص نفسه اما اذا كانت المسألة لحفظ شريعة الله فالواجب ان يتبرع الانسان برقبته لحفظ شريعة - [00:52:07](#)

الله عز وجل. الامر الان يخص الدين بخص الاسلام. خليه الرقبة تطير. في سبيل انك ثابت على ايش؟ على الحق يا اخي هذا الغلام غلام ضحى بنفسه من اجل ان الامة كلها تعرف بان هذا الملك الذي استعمله - [00:52:34](#) ليس هو الههم حتى لما مات الذي كان يريد هذا الغلام ان تؤمن هذه الامة وهذا الشعب بربه بالله عز وجل. فلما اثبت كذلك للناس قال الناس كلهم بعد ما ماتوا الغلام ايش؟ آمنا برب الغلام - [00:52:54](#)

المسألة قضية دين. لو قال الامام احمد في ذلك الوقت ان القرآن مخلوق ولو بتأويل لدفع لدفع الاكراه لقال الناس كلهم القرآن مخلوق. وحينئذ يتغير المجتمع الاسلامي من اجل دفع الاكراه. كل الناس - [00:53:16](#) الامام احمد هيسيروا يقولوا ايش؟ قل له اقرأ القرآن مقروء ويمكن الامة كانت ضلت لحد الان تقول القرآن ولذلك تكرم الله عز وجل على الامام احمد بعدها ثبات بعد ثباته في هذا المحنة. ورفع الله قدره وآ رفع شأنه - [00:53:36](#)

ما احد يقول الامام احمد بن حنبل الا يقول معها ايش؟ امام اهل السنة والجماعة. امام. امام اهل السنة جماعة رب يعبد اكرمه الله. اي ولد صغير بس يقول له بتعرف مسيلمه فورا بيكمل لك اياها ايش؟ كذاب - [00:53:56](#) على طول مستحيل اتحداك اذا واحد يقول مسيلمه ووقف بيقول لك الكذاب طبعها الله بالكذب لانه كذاب. ما يذكر مسيلمه الا والكذب معهم الامام احمد ما يذكر الا امام اهل السنة والجماعة. رسولنا صلى الله عليه وسلم ما يذكر ما واحد يقول محمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:16](#)

هذا هذا في الدنيا اما في الآخرة جزاء الصادقين في الآخرة وجزاء الكذابين في الآخرة لا يعرفه الله يقول المهم ان القول في القرآن جزء من القول في كلام الله على العموم. لكن لما وقعت فيه المحنة وصار محق النزاع بين المعتزلة - [00:54:42](#) واهل السنة صار الناس يفردون القول في الكلام في القرآن بكلام خاص. والمؤلف رحمه الله من الان ساق الايات الدالة على ان القرآن

كلام الله في آيات متعددة. صار يأتي شيخ الاسلام من الان - [00:55:12](#)

آيات تدل على ان القرآن كلام الله. وقبله اسبتنا ان ايش؟ من صفات الله ايش؟ كلام اذا كان من صفات الله الكلام والقرآن يثبت لديك انه كلام الله اذا القرآن ايش؟ غير مخلوق. يعني الصفات - [00:55:32](#)

الله غير مخلوقة. صفات الله غير مخلوقة. الآية الاولى على ان القرآن كلام الله قوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. واضحة. وادي الآية اللي كان الامام احمد يقول لهم يا جماعة - [00:55:52](#)

فهموني واحد من المشركين استجارك بتجي له حتى يسمع ايش؟ يقولوا كلام الله يقولوا كلام الله ايش نجيب واحد ويجي واحد يقرأ القرآن ويسمعها صح. او شغل مسجل مثلا على القرآن وهو الرجل يسمع. اذا الكلام - [00:56:12](#)

اسمعوا هذا هو كلام الله. اذا هذا القرآن اللي بنقرأه وبنتسمعه ما تجيش تقول لي بقى الحنجرة تبع الشيخ اللي بيقرأ مخلوقة لسان مخلوق هذا كله تأويل فاسد. احنا في الكلام هذا الذي تسمعه هو كلام مين؟ هو كلام الله - [00:56:32](#)

احد هذا اسم وان اداة الشر والاسم اذا ولي اداة الشر فقد ولي اداة لا يليها الا الفعل. فاختلف النحويون في هذا. فقال بعضهم انه فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعد - [00:56:52](#)

وعليه يكون احد فاعل لفعل محذوف والتقدير. وان استجارك احد من المشركين اجره ومثلها اذا السماء انشقت فالسما فاعل لفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء مكتوبة الى السماء انشقا الى اذا السماء انشقت. والقول الثاني وهو قول

الكوفيين - [00:57:12](#)

وهم في الغالب اسهل من البصريين. ان احد ان احد فاعل مقدم والفعل استجارك مؤخر ولا حاجة ولا حاجة للتقدير. والقول الثالث ان ورود الاسماء بعد ادوات الشرط في القرآن - [00:57:42](#)

كثيرا يدل على عدم امتناعه. وعلى هذا القول يكون الاسم الواقع بعد اداة الشر مبتدأ اذا كان مرفوعا كون بين قوسين احد مبتدأ واستجارك خبر المبتدأ يقول الشيخ العثيمين والقاعدة عندي ان ما كان اسهل من اقوال النحويين فهو المتبع حيث لا مانع شرعا من قول ذلك او من ذلك - [00:58:02](#)

قوله استجارك اي طلب جوارك. والجوار بمعنى العصمة والحماية. حتى يسمع كلام الله للغاية والمعنى ان احد استجارك ليسمع كلام الله فاجره حتى يسمع كلام الله اي القرآن وهذا بالاتفاق. اذا اللي بده يسمعه هذا اللي استجارك هو كلام الله. اذا اللي قاعد بيسمعه الرجل تصور واحد من المشركين اجا - [00:58:30](#)

استجار بدك تجيبه بتقعده عندك يعني تمنع اه الناس يؤذونه يقتلونه. حتى يسمع كلام الله كلام الله يسمعه. كيف بدك تسمعه كلام الله؟ تقرأ القرآن عليه او بتشغل مسجل بيسمع كلام الله. اذا هذا الكلام المسموع هو كلام الله - [00:59:00](#)

يقول وانما قال فاجره حتى يسمع كلام الله. لان سماع كلام الله عز وجل مؤثر. ولا بد كما قال وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. القرآن يا اخواني له تأثير في القلوب عجيب - [00:59:20](#)

لان القرآن كلام الله والناس خلق الله. فلما الناس يسمعون كلام الله يعني كن احسن طريقة لدعوتهم انك تسمعوا كلام الله. ولذلك كان الرجل يأتي من المشركين الى النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم معه يقول له انتهيت؟ يقول نعم - [00:59:42](#)

قل له اسمع ویتلو عليه آيات من القرآن الكريم. يدخل في الاسلام. ولذلك المدرس الناجح الواعظ الناجح والخطيب الناجح اللي خطبه ومواعظه تكون مليئة بقال الله قال رسول الله اما اللي مليئة بالقصص والحواديت الباطلة الفاسدة التي لم تصح. هذا بس

ايش؟ شغل آ شغل محلي - [01:00:02](#)

اما الناس في غضب الجمعة والمواعظ اللي يسمعون قال الله قال الله قال الله قال الله عز وجل مؤثر. في القلوب لان الله عز وجل قال فاجره حتى يسمع كلام الله. وكم من - [01:00:31](#)

انسان سمع كلام الله فامن. لكن بشرط ان يكون يفهمه تماما. قوله كلام الله اضاف الكلام الى نفسه فقال كلام الله. فدل هذا على ان القرآن كلام الله. وهو كذلك - [01:00:51](#)

وعقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن يقولون حط خط تحت هذا الكلام وعقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن يقولون ان القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - [01:01:11](#)

عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن. يقولون ان القرآن كلام الله. منزل منزل منين ؟ من الله. وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامينة على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. منزل غير مخلوق - [01:01:35](#)

منه بدأ منه بدأ. يعني القرآن من الله بدأ. طب ليش من هو بدأ لانه ممكن في القرآن مش ممكن. بل في القرآن القرآن اضيف الى الله. واضيف الى جبريل - [01:02:05](#)

واضيف الى محمد صلى الله عليه وسلم لكن كلام منه بدأ الكلام هذا كلام الله. لكن من نزل به من السماء الى محمد صلى الله عليه وسلم؟ نزل به الروح الامينة - [01:02:25](#)

السلام اذا نزل به ومن اخذه من جبريل رسولنا صلى الله عليه وسلم ومن بلغه الى الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم اضيف الى جبريل والى محمد صلى الله عليه وسلم لانهما يعني النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل - [01:02:40](#)

الصلاة الى الناس. ومنه بدأ ان الكلام بدأ من ايه؟ من الله عز وجل. منه بدأ واليه يعود واليه يعود في اخر الزمان لما الناس ما يكون فيهم خير نهائي يصبحوا الصبح يلاقوا المصاحف ما فيش فيها قرآن والصدور ما فيش فيها قرآن - [01:03:00](#)

يرفع في ليلة يصبحوا الناس لا صدورهم فيها قرآن ولا المصاحف فيها قرآن. هذا لما يكون الناس بطل فيهم خير ما يبقروا القرآن ولا يفهموا القرآن ولا بيعملوا القرآن وهجروا القرآن يعني لا خير فيهم. هذا سيكون في اخر الزمان مثل هدم - [01:03:20](#)

الكعبة الكعبة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي يرفع من شأنها يأتي الناس يطوفون ويعبدون الله عندها لما جاء ابرهة يهدم الكعبة الله سبحانه وتعالى دمرهم. لكن في اخر الزمان لما الناس بطل فيهم خير نهائي فيأتي رجل قصير رجله عاملة ايه - [01:03:40](#)

منظره عجيب يطالع من البحر مع الجنوب يهدم الكعبة حجر حجر ويزتها في البحر. ولا حد يقول له شو بتسوي. هذا بكون في اخر الزمان لما الناس ما فيش قماش خير. منه بدا واليه يعود قولهم كلام الله - [01:04:00](#)

ايش دليل التعريف هذا؟ قولهم كلام الله دليله قوله تعالى هنا فاجره حتى يسمع كلام الله كلام الله. وبما يأتي من الايات التي جاء بها شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه في هذا الباب. قوله - [01:04:20](#)

منزل منزل دليله قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انزل فيه القرآن طبعاً هذا دليل على ان القرآن ايش؟ منزل. قوله انا انزلناه في ليلة القدر. انزلناهم. دليل على انه منزل - [01:04:40](#)

وقول وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على لطف ونزلناه تنزيلاً. والاية اللي ذكرناها قبل قليل وانه لتنزيل رب العالمين. قولهم غير مخلوق دليله قوله تعالى الا له الخلق والامر. ايش الدليل على ان القرآن ليس مخلوق؟ اه الا له الا له الخلق والامر. اذا - [01:05:00](#)

خلق شيء والامر شيء. فلو قلنا القرآن القرآن هو الامر. القرآن هو الامر. فلو بمعنى واحد ليش الله سبحانه وتعالى جاب واو العطف؟ الا له الخلق والامر. اذا الخلق غير الامر. فالخلق مخلوقة - [01:05:30](#)

الامر هو كلام الله صفة من صفات الله. هاي دليل فجعل الخلق شيئاً والامر والامر شيئاً اخر. لان العطف يقتضي المغايرة والقرآن من الامر والقرآن من الامر بدليل قوله تعالى والقرآن من الامر بدليل قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك - [01:05:50](#)

ايش؟ من امرنا روحاً من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا به من نشاء من عبادنا. فاذا كان القرآن امراً وهو قسيم للخلق صار غير مخلوق لانه لو كان مخلوق - [01:06:10](#)

ما صح التقسيم وهذا دليل سمعي. دليل سمعي يعني دليل ايش؟ دليل من الكتاب من القرآن. هذا دليل اعرف ايش الدليل على ان القرآن غير مخلوق؟ قل له الله سبحانه قال الا له الخلق والامر. فالخلق شيء والامر شيء والقرآن - [01:06:30](#)

الامر الدليل وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا روحاً من امرنا. اذا القرآن من الامر اذا ليس اما الدليل العقلي فنقول القرآن كلام الله والكلام ليس عينا قائمة حتى يكون بائناً من الله. ولو كان عينا قائمة من نفسها بائنة من الله لقلنا انه مخلوق. لكن الكلام - [01:06:50](#)

صفة للمتكلم به. فاذا كان صفة للمتكلم به وكان من الله كان غير مخلوق. لان الصفة تتبع الموصوف والكلام صفة لله عز وجل والكلام في الصفات كالكلام في الذات. فصفاة الله غير مخلوقة - [01:07:20](#)

والقرآن كلام الله اذا غير مخلوق. لان صفات الله عز وجل كلها غير مخلوقة وايضا لو كان مخلوقا لبطل مدلول الامر والنهي والخبر والاستخبار لو قلنا ان القرآن هذا مخلوق يعني هيك الله سبحانه وتعالى خلق الكلام هذا ونزله علينا بالقرآن. اذا ما في امر ولا في نهى - [01:07:40](#)

ولا في اخبار لان الاخبار والامر والنهي يتكون من القول ولا مخلوقة؟ لو كانت مخلوقة يا اخواني هذا بيصير مثل الشمس والقمر واحنا والاشجار اذا ما فيها لا قول ولا امر ولا نهى ولا - [01:08:06](#)

خبر وهذا يلتقي بهذا القول الفاسد. واكبر دليل على ان القرآن كلام الله غير مخلوق بان فيه الاوامر الامر والنواهي افعلوا ولا تفعلوا. واخبار ما اعد الله للصالحين عنده وما عد للطالحين ايضا في النار - [01:08:26](#)

يقول وايضا لو كان مخلوقا لبطل مدلول الامر والنهي والخبر والاستخبار لان هذه الصيغ لو كانت مخلوقة لكانت مجرد اشكال خلقت على هذه الصورة لا دلالة لها على معناها. كما يكون شكل النجوم والشمس والقمر ونحوها. قولهم في التعريف منه بدأ - [01:08:47](#) اي هو الذي ابتداء به. وتكلم به سبحانه وتعالى. والقرآن اضيف الى الله والى جبريل والى محمد. وهذه النقطة مهمة جدا انتبه اليها. لانه مرات تقعد مثلا يقعد مسلم مثلا مع - [01:09:07](#)

او مع واحد عنده شبهات يقول لك اقرأ يا عمي مرات تقولوا لنا هذا القرآن كلام الله. واية بتقول بان هذا القرآن كلام جبريل. واية بتقول انه كلام محمد. والله ما احنا داريين عنكم. القرآن هذا تبعكم كلام مين؟ ويجيب لنا - [01:09:27](#)

ايات ها اقرأ فاجره حتى يسمع كلام الله. فهنا الكلام ضف لمين؟ لله. الاية اللي بعدها انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. هذا الكلام وصه لمين؟ لجبريل ها انه لقول رسول كريم. اذا بيقول لك اهي القرآن كلام جبريل - [01:09:47](#)

الاية اللي بعدها انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. هذا الكلام في وصف مين؟ محمد صلى الله عليه وسلم. اذا هو كلام محمد فلما تكون انت مسلم فهما دينك وحاضر دروس وتفهم تقول هذا الكلام قرآن كلام الله - [01:10:07](#)

بدأ منه سبحانه وتعالى. نزل به جبريل فاضيف اليه جبريل لانه هو اللي نزل به. واضيف الى محمد صلى الله عليه وسلم لانه هو اللي بلغه في الامة اللي بلغوا الامة. يعني تصور مثلا واحد جاب رسالة مثلا للملك او من - [01:10:27](#)

رئيس الجمهورية او كذا سلمها. هذه الكلام اللي فيها كلام مين؟ كلام الملك مثلا. اليس كذلك؟ لكن ممكن هذا الضابط او هذا الرجل اللي واخذ الرسالة هذه وريح بها يكون هذا هو رسول. فممكن يقول له ايش حكيت؟ ايش ردك على رسالتنا - [01:10:47](#)

ممكن ولا مش ممكن؟ والمحتاجين الرد على رسالتي هي ما هي رسالتي هي رسالة مين؟ اللي ارسله على منه لكن اضيفت الى هو الذي حملها ممكن لو اخذها واحد اخر يصير يقول مثلا نريد الرد على هذه رسالتنا. فتضاف - [01:11:07](#)

يضاف الكلام لحامله قول الذي يقدمه لكن من الذي بدأ القول؟ بهذا الكلام وكتبه هو الاول وكذلك كلام الله عز وجل. مش معنى هذا الكلام وانه لقول رسول كريم انه قول جبريل او قول محمد هذا لا يقوله عاقل - [01:11:27](#)

اه يقول والقرآن اضيف الى الله والى جبريل والى محمد صلى الله عليه وسلم طيب خلينا نركز على او خلينا نخلصها عشان صرتوا فاهمينها ونقف واليه يعود. مثال الاول قول قول الله تعالى فاجره حتى يسمع كلام - [01:11:47](#)

الله فيكون منه بدأ اي من الله جل جلاله. ومنه حرف جر وضمير قدم على عامله لفائدة الحصر والاختصاص المثال الثاني اضافته الى جبريل قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. ومثال الثالث اضافته الى - [01:12:07](#)

محمد عليه الصلاة والسلام قوله انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. لكن اضيف اليهما لانهما يبلغان لا لانهما ابتداء. لانهما يبلغان لا لانهما ابتداء. يعني مش كلامهم بلغوه فقط فنسب اليهم ضربنا لكم مثال رسالة. قولهم واليه يعود نقف هنا ان شاء الله - [01:12:27](#)

الدرس القادم ان كان في العمر بقية وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خير ذاكركم بدرس الخطابة واداب طالب العلم غدا ان شاء الله تعالى - [01:12:55](#)